

12

مغامرات كتاكيبتو



كتاكيبتو مضطرب المواطف

بقلم : د. نبيل فاروق
رسم : عبد الشافي سيد



الناشر
الأسسة العربية الحديثة

طابع والنشر والتوزيع

١ شارع الفارسي - القاهرة - ١١٥١١١١

تناول (كتاكيتو) طعام الإفطار مع إخوته ، في الصباح الباكر ،
وخرج ليلعب ويلهو في الغابة ، وهو يقول لنفسه في فرح وسعادة :
- كم أحب أيام الإجازات ، حتى ألعب مع أصدقائي (فرفور) و (نشور)
و (زخلفة) !

اتجه في البداية إلى صديقه (فرفور) ، وقال له في مزح :
- صباح الخير يا (فرفور) .. ما رأيك لو لعبنا لعبة الاختباء ، و ...
قاطعة (فرفور) في لهفة :

- أسف يا (كتاكيتو) .. أنا استعد لحضور حفل المطرب (بلايلو).
قال (كتاكيتو) في ذهشة :

- حفل (بلايلو) ؟ .. هل توجد حفلات في الصباح الباكر هكذا ؟
أجاب (فرفور) ، وهو يتجري للحاق بالطفل :

- كل حفلات الليل (بلايلو) تقام في
الصباح الباكر ،
فهو مطرب نشيط ،



يَنَامُ مُبَكَّرًا ، وَتَسْتَقِظُ مُبَكَّرًا .

جَرَى (كَتَاكِتُو) خَلْفَهُ ، وَهُوَ يَقُولُ فِي لَهْفَةٍ :

— اُنْتَظِرْ يَا (فَرَفُور) .. مَا خَصُرُ مَعَكَ حَقْلٌ (بِلَايِلُو) .

كَانَ مَكَانُ الْحَقْلِ مُزْدَحَمًا بِشِدَّةٍ ، وَكَانَ الْجَمِيعُ هُنَاكَ .. الدِّيكُ

(كُوكُو) وَ (نَسُور) وَحَتَّى (بُومُ بُوم) وَ (غُرَابُو) ، وَعِنْدَمَا ظَهَرَ

(بِلَايِلُو) ، انْفَجَرَ الْجَمِيعُ بِالتَّصْفِيقِ ، وَسَمِعَهُمْ (كَتَاكِتُو) يَهْتَفُونَ :

— مَا أَجْمَلُهُ ! .. يَا لَوْسَامَتِهِ ! .. إِنَّهُ أَفْضَلُ مُطْرِبٍ فِي

الْغَايَةِ كُلِّهَا .

شَكَرَهُمْ (بِلَايِلُو) فِي حَرَارَةٍ ، ثُمَّ انْطَلَقَ

يُغَنِّي بِصَوْتٍ صَدَاحٍ جَمِيلٍ ،



أنتشى له (كتاكيتو) ، وشعر بقلبه
 يرقص طرباً ، وهتافات الاستحسان تطلق من حوله ، حتى
 انتهى الحفل ، قالت هيت الأجنحة والأقدام بالتصفيق الحار ، والتف
 الجميع حول (بلايلو) وحملوه في سعادة ، ليلقوا به مكان الحفل ،
 وسمع (كتاكيتو) (عرايو) يقول لصديقه (يوم يوم) في حماس :
 - هذا المطرب رائع بحق ، حتى أننى أصبحت فجأة أحب البلايل المشوية .
 أما (فرفور) ، فقال فى انفعال :
 - هل سمعت هذا الغناء الجميل يا (كتاكيتو) ؟ .. إنه أفضل مطرب المنطقة .
 أجابه (كتاكيتو) فى حزم :
 - حتى هذه اللحظة .
 سأله (فرفور) فى دهشة :
 - ما الذى يعنيه قولك هذا ؟
 إلى صدره فى حماس ، وهو يقول :
 - أنا سأبدأ فى تعلم الغناء ، وسأصبح يوماً أفضل
 من (بلايلو) .



أنت ؟

(فرفور) :

ثم انفجر ضاحكاً ، حتى أنه سقط أرضاً ، وراح يتلوى ضحكاً ، فقال

(كتاكيتو) في غضب : - هل تعتقد أنني لا أصلح لأن أصبح مطرباً ؟

مسح (فرفور) دموع الضحك ، وهو يجيب :

- صوتك لا يصلح للطرب بالتأكيد ، إلا لو غيّت في أحد أفلام الرعب .

صاح (كتاكيتو) في وجهه غاضباً : - أنت تغار مني .. اغترف بأنها الحقيقة .

أجاب (فرفور) في غضب : - المقروض أن تستمع

إلى آراء الآخرين ، لو كنت تسعى للنجاح ..

ثم انصرف غاضباً ، و (كتاكيتو) يصرخ خلفه :

- سأثبت لك أنني على حق .. سأبدأ تدريبات الغناء في الصباح الباكر .

ولم يتراجع (كتاكيتو) عن قوله هذا أبداً ، فلم يكذب

الديك (كوكو) بطلق صيحته الشهيرة ، مع شروق

الشمس ، حتى ففز (كتاكيتو) من فراشه ، وهو

يقول في حماس :



— خانت اللحظة ، واليوم يولد نجم جديد في سماء الطرب .
وسار في الغاية طويلاً ، حتى وصل إلى منطقة فسيحة ، فملأ صدره
الصغير بالهواء ، وانطلق يغنى :

— أنا كنتكوت أصغر وجميل ، وصوتي مثل التسيم العليل .
راح يغنى في حماس ، وبلغ صوته الغم (صفور) ، فانشفض في فرع ،
وهتف :

— إنه صوت (كتاكتو) .. المنكين بصرخ متألماً ، لا بد

أن (غرابو) المجرم حاول اضطیادة ثانية .

وطار بسرعة إلى عش (غرابو) الذي استغرق

في نوم عميق ، وفوجئ بالغم (صفور) ينفض

عليه ، ويصره بمنقاره القوي في رأسه ، صارخاً :

— أيها المجرم .. اترك

(كتاكتو) .. اتركه .



قفز (غرابو) من نومه مدعورا ، وراح يجزى ، محاولا حماية رأسه ، وهو يهتف :

- وماذا فعلت هذه المرة ؟! .. ماذا فعلت ؟

صاح به العم (صفور) ، وهو يواصل ضربه بمنقاره :

- لقد أسأت إلى (كتاكتو) .

هتف (غرابو) في ألم :

- (كتاكتو) من ؟! .. أنا لم أر (كتاكتو) هذا منذ يومين .. صحيح أنني

كنت أحلم الآن بأننى أكلته مشويا ، ولكن ليس من العدل أن تضربنى من أجل حلم !

توقف (صفور) عن ضربه ، وهو يقول :

- حلم ؟! .. أتعنى أنك لم تؤذ (كتاكتو) اليوم ؟



نَحْسُ (عَرَابُ) رَأْسُهُ ، وَهُوَ يَقُولُ غَاضِبًا :

— بِالطَّيْعِ .. هَلْ تَرَاهُ هُنَا ؟

انْتَبِهَ الْعَمُ (صَقُور) ، فِي هَذِهِ اللَّحْظَةِ فَقَطْ ، إِلَى أَنَّ صُرَاخَ (كَشَاكِتُو)

مُسْتَمِرٌّ ، فَطَارَ نَحْوَ مَصْدَرِهِ ، وَهُوَ يَقُولُ فِي صَرَائَةٍ :

— إِنَّا أَنْ تَحْلُمَ بِأَكْلِهِ ثَانِيَةً .. هَلْ فَهَيْتَ ؟

صَاحَ (عَرَابُ) فِي غَضَبٍ :

— هَذَا لَيْسَ عَدْلًا .. لَيْسَ عَدْلًا أَبَدًا .

خَرَجَتْ (بُومُ بَوْم) مِنْ مَخْبِئَتِهَا ، وَهِيَ تَسْأَلُهُ فِي حَذَرٍ :

— هَلْ انْصَرَفَ الْعَمُ (صَقُور) ؟ !



صرخ فيها (غرابو) :

- لقد اختفيت كالمعتاد أينها الجبانة ، وتركتني أواجهه وحدي .

تخننت (بوم بوم) ، وهي تقول :

- لا تنظر إلى الأمر من هذه الزاوية .. إنني فقط لا أحب التدخل في

الأحداث الشخصية .

رمقها (غرابو) بنظرة غضب ، قبل أن يطير ، قائلاً :

- ليس لدي وقت لمناقشتك الآن .. سأرى ماذا أصاب كنتوني الصغير

المشوي .. أغنى الذي أتمنى أن يصبح مشوياً ، ثم أعود على الفور .

كان العم (صفور) قد بلغ موضع (كناكيتو) ، في هذه

اللحظة ، وهبط إليه ، قائلاً في قلق وتوتر :

- ماذا حدث يا (كناكيتو) ؟ .. لماذا تصرخ هكذا ؟



هتف (كتاكيتو) في غضب :

- أصرخُ ؟! - إني أتدربُ على الغناء يا عمّ (صقور) .

قال عمّ (صقور) في دهشة :

- على الغناء ؟!

حاول أن يستوعب الأمر ، وأن يربط ما بين الصرخات التي يطلقها

(كتاكيتو) ، ومعلوماته السابقة عن الغناء والطرب ، ولكنه عجز عن هذا ،
فهز رأسه ، قائلاً :

- لا يمكنكني فهم هذا الغناء الحديث ، ولكنني أحذرك ، لو واصلت

الصراخ على هذا النحو ، لن يمكنكني معرفة متى تتعرض للخطر .

قال (كتاكيتو) في عناد :

- فليكن .



طار العم (صفور) متحمداً ، وهو يهز رأسه في حيرة ، والنقى
في طريقه بالصغير (مشور) ، الذي سأله في قلق :

- هل تعرض (كتاكيتو) للخطر ؟ .. لقد سمعته بصرخ !!

اجابه العم (صفور) :

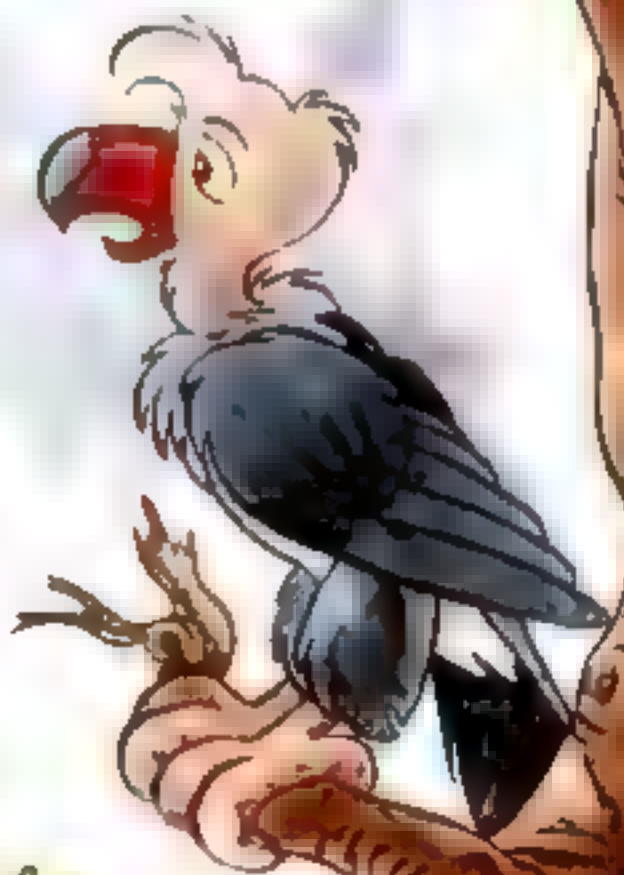
- لا نخجل هذا يفلتكم .. إنه يتدرب على العلاء

ملأت الذئبة (مشورا) ، ولكنه هز رأسه بدوره ، وعاد أذراحة إلى غشه ،

في حين ملا (كتاكيتو) صدره بالهوا مرة أخرى ، واستعد للعناء ، و ..

ومخاة ، انقض عليه (عرانو) ، وهو يقول .

- احراً وقعت في يدي ، يا كتكوني الأصغر الحبل



صرخ (كتاكيتو) في رُعب ، وهو يجترى بكل قوته .
- الشجدة . الشجدة يا عم (صفور) .

بلغت صرخته العم (صفور) في غشه ، فهر رأسه ، وقال :
- لن يمكسي فهم هذا العباء الحديث أبدا

أما (غرابو) ، فقد أمسك (كتاكيتو) ، وراح يربط مفارقه ، وهو يقول ساحرا :
- هل رأيت ؟ . لقد صرخت بكل قوتك ، ولكن أحدا لم يهتم بك ..
لقد تصوروا أنك تفسى .

وأخذ يضحك ويضحك ، وهو يطير حاملا (كتاكيتو) إلى غشه ،
ولم يكذ يوصل إليه حتى قال لصديفته (بوم نوم) في لهفة

- هيا .. أشعل النار وأعدى الطهي والشوكة

والسكين ، فأخيرا سينحلق

خلمي ، وساكل كنتكوتا

مشونا .



سألته (بوم بوم) في خوف :

- ألا تخشى أن تصرخ ، فيأتي (صقور) إلى هنا ، ويضربنا .

ضحك (غرابو) ، قائلاً :

- لا أأخذ سيأتي لصراخه .. انظري .

وحل رباط مقار (كتاكيتو) ، الذي راح يصرخ :

- النجدة يا عم (صقور) .. النجدة .

ضحك (غرابو) ثانية ، في حين اختفت (بوم بوم) خلف الشجرة مذعورة ،

فناداها قائلاً في سخرية : اطمئني .. إنهم يظنون أنه يتدرب على الغناء ..

بكي (كتاكيتو) ، وهو يقول :



— إذن فلا أمل هذه المرة .. هل تسمح لي برغبة أخيرة ؟

سأله (غرابو) : — وما هي ؟

أجابني في حزن :

— إن أغنى مرة ، قبل أن تأكلني .

فكر (غرابو) في الأمر لحظات ، ثم قال :

— لا بأس .. لن يشكل هذا خطورة .. سأبقي لكم أن (غرابو) أكثر كرمًا

نما تنصرون ، وسأسمح لك بالصراخ .. أقصد بالعويل .. أغني بالوثولة ..

أفعل أي شيء تريد ، ما دام لا يشكل خطورة .

سمح (كناكيو) دفوعة ، وهو يقول :

— أنا (كناكيو) يا (غرابو) .. لا لك حققت لي رغبتي الأخيرة .





ثم ملأ صدره بالهواء للمرة الثالثة ، وانطلق يُعَنَى :

- أنا كنتكوت أصفر وجميل ، وصوتى مثل النسيم العليل .

صرخت (يوم يوم) فى رُعب : - لا .. لن يمكننى احتمال هذا .

وانطلقت مُتعمدة فى دُعر ، مُستطردة :

- هذا أشنع صراخ سمعته ، فى حياتى كلها .

أما (غرابو) ، فازتبك ، واضطرب ، وتراجع مُلوحًا بجناحيه ، وهو يصرخُ :

- لا .. لا .. الرُخمة .. لن أحاول اختطافك ثانية .. أقسم إنى لن أفعل أبدا .

وابتعد طائرًا بدوره ، وهو يهتفُ :

- النجدة يا عم (صفور) .. النجدة .. انقذنا من (كتاكيتو) ، وغناه (كتاكيتو) .

نطلع إليهما (كتاكيتو) فى ذهشة ، وهو يقول :

- عجبنا ! .. ألم يفجنهما صوتى ؟



وأسرع يهبط من عُشِّ (غرابو) ، ويجرى

عائداً إلى منزله ، وفي الطريق ، التقى بـ (زحلوفة) ، وهي

تسير نحو الغابة ، فسألها في دهشة :

- إلى أين يا (زحلوفة) ؟

أجابته وهي تلهث في إرهاق :

- أنا ذاهبة لحضور حفل (بلايلو) .. يقولون إنه سيقم حفلاً هنا ،

تطلع إليها (كساكيتو) في دهشة ، ثم انفجر ضاحكاً ، وهو يواصل

طريقه إلى منزله ، وقد أدرك أن الموهبة منحة من الله (سبحانه

وتعالى) ، ولا يمكن أن يحصل عليها أي شخص

أدرك هذا ، وهو ينحش عن صديقه (فرقور) ، ليرى له ما حدث مع

(غرابو) ، وضحكائه ثلأ الغابة في قوة .. وفي فرح .

(تمت بحمد الله)

